ولا بلا حشية ولا غصب ولا بلا سر بيع ولا بلا سر نكاح ولا شهادة
سماع ولا في كفي بيع ولا في ذكر الخ فيهن وثلاث الورا ثلاثة لا من
أهل العلم وإما من غيرهم فلا تقبل لا معتبرة انتهى وقد
نظمها بعضهم فقال * * * * *
الملك والعتق والتجريم مع سعة • فقر ودين وتعديل مع العدم
وسرقة والزنى والغصب مع ضرر • بيع فساد وتوليه بحجر حكم
كفاءة مع شهادة السماع كذا • اخر برسم الوراثات فلا تهم
ردة مع بإسلام من النكاح كذا • والحشية بإسلام كبيني الهم
بهذه جملة من المسائل قد • اجتنبت فيها إلى التفصيل في العلم
من العالم الذي يحيط بنا • علما وحكما كذا أتى عن العلم

باب يتضمن جملة من خطب المتأخرين • قال
بعض الموثقين تعلم أن الخطبة مستحبة وما فصل منها أفضل وما ورد
لنا جملة من الخطب وأظرفها الرؤساء والكبراء وإن كان فيه ذكر
طول **الخطبة الأولى وهي نص صرافينت العالم**
الحمد لله الذي رضي لنا الحنيفية البيضاء شرعة سمحة وملة
غراء فيسرنا لها الحسنى بتيسير وأعلفنا من بين مقاصد ما
وبين مصادرها وموارد لنا بالعلق لا نفسي والوحي الحظي •
وشرفنا بسيد الذي بسالته أقرب مختص وأكرم رسول فتنوعت من
تلك البركة إنشاء ملة بمعارم الغي والجهول فإن نا فرت زمانا
فلمعنى من العناية والتفضيل كانت رفيعة المناهج واشتملت
من الحسن والفضائل ما يملأ القلوب نورا وضياء • ومن النظام
والكمال ما يرى فالعيون بهجة وزوارا فمن نفس مكيفية
بشاعرها الحسنة وناكبي فيها • وزين محاسنها بمحمود
النكاح

النكاح الموادِ تزيين الاستباح بالأرواح بر جمع العالم منه
إلى حكم جامع وفصل مبين • حمايته حوزة الأنساب من أعراض
التشبيه والارتياب وعوارض التغيير • حمايتها بيستنفع بها
حامية التراحم والتواصل وتجمع بصيرة مستنبتة سبل
التوالد والتناسل من قطع قاطع واغارة مغير • فالنكاح
والسفاح ضدان وإن تماثلا صفة للعيان فليس النوعين من
نوعين ولا الذي غيب كالتعزير • ندب سبحانه وتعالى إليه
على لسان رسوله صلوات الله عليه استنشاطا للهمم وما كان
للسلام لبغية التخييم لهذه الأمة والتكثير جمع به بين القلوب
جامع العصمة في مكان محجوب بالمودة والرحمة وحل الرعاية
أثنى • وحض على الود ود الولود وعرف فيه أن الأفراد
ذا المعنى المقصود وأمر بالاختيار لمواقع النطف أما ترتع على
منهج التنجيس • فلا تعلق عن أبصار بحاجب التعويق فيعتبر آثار
منزعة اللطيف بعشاوة التنكير • وارتفعت عتبة الجاهلية
ووحشية التي هيأت عن مكابنة البهيم ومعادة النوبي • تجلت
النجلي عن وجه الحسنى نقابها الفاخم وارتفع عن الليلة
الظلماء واردها الفائم لسناه حسن رائق ومجتمع مستنضر
• ونكفت بموافقة أحواله ومساعدة أماله النفسية
المقامين • ووافقت جبلة الطبع على قضية الشرع موافقات
المستنهضين • على أقسى حوار وأعدل مستنهج • تحرمت فيه
نصاريف الشرعية بأحكام جمة وحدود وأخذت فيه
المأخذ الشرعية على سنن متناسق محدود بالنكاح بينها
مسالك الحيرة المستنهج • فلله جلال عقدة الزواج وزيله منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1